دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: رؤية مقترحة لتعزيز استعدادات الإدارات المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث

المصدر: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

الناشر: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا

المؤلف الرئيسي: عساف، محمود عبدالمجيد

مؤلفين آخرين: ناصر، إيناس عارف صالح(م. مشارك)

المجلد/العدد: مج28, ع7

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2020

الصفحات: 250 - 273

رقم MD: 1126768

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

اللغة: Arabic

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: الإدارة المدرسية، التعليم الثانوي، إدارة الأزمات، أوقات الطوارئ، غزة، فلسطين

رابط: http://search.mandumah.com/Record/1126768

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

IUGJEPS
Vol 28, No 7, 2020, pp 250-273

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

رؤية مقترحة لتعزيز استعدادات الإدارات المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث

اسم الباحث الأول:1*

د. محمود عبد المجيد عساف

اسم الباحث الثاني:2

. ايناس عارف ناصر

[1]اسم الجامعة والبلد (للأول)

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

[2]اسم الجامعة والبلد(للثاني)

كلية التربية - جامعة القدس / أبو ديس

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Massaf1000@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لاستعدادات الإدارة المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث، ومن ثم اقتراح رؤية لتعزيز هذه الاستعدادات، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي (التحليلي - البنائي)، وتم تطبيق استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على (3) مجالات: (التخطيط والمعرفة، الإجراءات المستقبلية، الدعم النفسي والاجتماعي)، على عينة مكونة من (424) معلما ومعلمة من المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارة المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث بشكل عام كانت متوسطة عند وزن نسبي (67.8%)، حيث جاء المجال (الدعم النفسي والاجتماعي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.00%)، ومجال (التخطيط والمعرفة) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (66.00%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

كلمات مفتاحية: رؤية، استعدادات، أوقات الطوارئ الكوارث، الإدارات المدرسية

A proposed vision to enhance the preparations of school administrations for the secondary stage in Gaza Governorate in times of emergency and disasters

Abstract:

The study aims to determine the degree of estimation of a sample of secondary school teachers in Gaza governorate for the preparations of school administration in times of emergency and disasters, and then propose a vision to enhance these preparations. To achieve this, the researchers followed the descriptive approach (analytical - structural), and applied a questionnaire consisting of (36) paragraphs distributed over (3) areas: (planning and knowledge, future actions, psychological and social support), on a sample of (424) teachers From the secondary schools in Gaza governorate. The results showed that the degree of estimation of the respondents to the preparations of the school administration in times of emergencies and disasters was moderate at a relative weight (67.8%). Relative (66.00%), and that there are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents' estimation of these preparations due to the variables: (sex, educational qualification, years of service).In the light of the results, a vision was proposed to enhance the preparations of the school administrations, which included: (analysis - starting points -

Keywords:(vision, preparations, times of emergency and disasters, school administrations)

مقدمة:-

من المشهور أنه لا يوجد مجتمع أو دولة في العالم محصن تماماً من حدوث الطوارئ والكوارث، فمهما ارتفعت جهوزيته واستعداداته، سواء كانت هذه الطوارئ والكوارث ناجمة عن الطبيعة أو عن الإنسان، حيث أصبحت الآثار الناجمة عن الكوارث والأزمات ظاهرة عالمية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية.

وعليه، عندما تحل الطوارئ والكوارث يكون لها آثار سلبية، وتخلف بعدها خسائر فادحة قد تطال الأرواح من قتلى وجرحى وأمراض، وقد تحدث أضراراً مادية تؤثر على أشكال الحياة في المنطقة، أو تغيرات جذرية في الأوضاع السياسية والاجتماعية والسياسية، الأمر الذي يهدد الكيانات المختلفة مستقبلاً. (الرضيع، 2011: 2)

إن التنسيق والتعامل العلمي والحكيم مع الأزمات والطوارئ قد يحد من الآثار الناجمة عنها، وهذا التنسيق والتعامل يشمل مختلف مراحل الطوارئ أو الكارثة قبل وأثناء وبعد الوقوع، فاستشعار الطوارئ باعتماد المعلومات الدقيقة ووسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة، من شأنه احتواء الكارثة قبل وقوعها أو على الأقل تقليص حدتها، كما أن التخطيط المحكم والتدريب من شأنه أن يساعد على التعامل السريع والفعال واتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت الضيق وقلة الإمكانات والموارد أثناء المواجهة، ثم إن التقييم وأخذ العبر واعتماد التجارب السابقة وتبادل الخبرات والمعلومات وتوظيف الكفاءات من شأنه أن يعطي نتائج أكثر في التعامل مع الكارثة وتقليص الآثار الناجمة عنها. (مهدية، 2009: 11)

وكمثال على الكوارث ونتائجها، فقد تعرضت محافظات غزة إلى أشد أنواع الكوارث والطوارئ على مدار عقدين من الزمن، والتي ما زالت آثارها تمتد حتى وقتنا الحالي، تمثلت هذه الكوارث في الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وتدمير البنية التحتية، والمنشآت الحكومية والخدماتية والصناعية والتعليمية، وما صاحب ذلك من حصار وإغلاق، تقييد حركة الأفراد، وانحسار لمستوى الدخل إلى أدنى مستوياته، وارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتهتك للنسيج المجتمعي والقيمي.(المغير، 2016: 9)

وعلى ذلك نشطت خلال السنوات العشر الماضية الدراسات التي تناولت إدارة الكوارث والأزمات في محافظات غزة على كافة المستويات، كردة فعل طبيعية بعد ما تعرضت له من اعتداءات وحروب منذ العام 2008م، وذلك على كافة المستويات والأجهزة التنفيذية، مثل دراسة شيخ العيد (2018) التي تناولت متطلبات تأهيل الجبهة الداخلية للكوارث، ودراسة الرضيع (2011) التي تناولت دور ضباط الدفاع المدني في الكوارث، ودراسة المغير والعطار (2018) التي تناولت واقع الإدارة العليا للكوارث والأزمات.

إن القطاع التعليمي يعد واحداً من أهم القطاعات، وأكثرها حساسية للأزمات والكوارث لارتباطه المباشر بالأطفال والشباب الذين يمثلون واجهة المستقبل، لذا كان من اللازم الاهتمام به من حيث الإمكانيات والخطط، والتدريب كمعيار مهم للتعامل مع الحالات الطارئة، فالمشهور أن الاهتمام أوقات الطوارئ يكون منصباً على توفير المستلزمات الأساسية من الغذاء والمأوى والمياه والرعاية الصحية، لكن في حال استمرار الطوارئ والكوارث وامتداد أثرها كما في الحالة الفلسطينية، تصبح الحاجة ملحة للتعليم كأساس للحفاظ على الموروث الثقافي والتربوي للأجيال القادمة وحمايتها من الجهل أو التجهيل.

ولما كان التعليم حق أساس نصت عليه المواثيق الدولية، فقد اهتمت المنظمات الدولية في توفير السياسات العامة أو الأدلة، التي يمكن الاسترشاد بها في وضع الخطط والآليات للحد من مخاطر الكوارث على المستوى الوطني، فعلى سبيل المثال، فقد اختص قانون إدارة الأزمات في جنوب أفريقا (NDMC) لعام 2009م بتعزيز وبناء القدرات الإدارية والتدريبية لجميع المؤسسات بما فيها المدارس، وألزم تقرير المنظمة اليونسكو (2004) الدول الأعضاء بضرورة دمج تعليم الحد من مخاطر الكوارث والطوارئ في المناهج الأساسية.(الشاعر، 2019: 3)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعرضت محافظات غزة خلال السنوات السابقة للعديد من الكوارث والأزمات وحالات الطوارئ، سواء الناجمة عن الطبيعة لقلة الإمكانات وضعف البنية التحتية أو بفعل الاحتلال نتيجة للاعتداءات المتكررة، التي انتهكت من خلالها المواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني، ورغم ذلك إلا أن العديد من آثارها كانت نتيجة لضعف الاستعدادات والجهوزية في التعامل مع هذه الكوارث، وهو ما أكدته دراسة المغير وآخرون (2018) ودراسة الشاعر(2019) .

ولما كان أحد الباحثين من المعلمين في المدارس الثانوية، والتي خضعت خلال الفترة الأخيرة لمناورات التدريب على التعامل مع الكوارث والأزمات، والتي لاحظ من خلالها التراجع في مستوى الإمكانيات، والتدريب والتثقيف حول إدارة الكوارث والطوارئ، ولما كانت المدرسة الثانوية أكثر المؤسسات الخدماتية تعاملاً مع الإنسان (معلمين- متعلمين) خاصة فئة الشباب، ومن أهم المؤسسات التي يجب أن تستمر في تقديم خدماتها أثناء وخلال وبعد وقوع الكارثة، لضمان استمرار الحفاظ على النسيج الاجتماعي والقيمي، واستمرار جهود البناء والتعمير، فإن مشكلة الدراسة، تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :-

ما الرؤية المقترحة لتعزيز استعدادات الإدارات المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية :-

1- ما درجة تقدير عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لاستعدادات الإدارات المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارة المدرسية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) ؟

3- كيف يمكن تعزيز استعدادات الإدارة المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لاستعدادات الإدارات المدرسية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارات المدرسية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).
- صياغة رؤية مقترحة يمكن من خلالها تعزيز استعدادات الإدارات المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يعد من موضوعات إدارة الكوارث والأزمات، إضافة إلى حساسية التعليم كاحتياج ملح أوقات الطوارئ والكوارث، وكذلك قلة الدراسات في هذا المجال -في حدود علم الباحثين- التي تعلقت بمدى جهوزية واستعداد الإدارات المدرسية لأوقات الطوارئ والكوارث .

ومن الناحية التطبيقية، تتحدد أهمية الدراسة في :-

- رفد المكتبة الفلسطينية بدراسة قد تعد إضافة في مجال إدارة الكوارث والأزمات .

- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على الإدارة التعليمية ومتخذو القرارات والسياسات التعليمية من خلال الأخذ بعين الاعتبار للرؤية المقترحة عند وضع الخطط المستقبلية.

مصطلحات الدراسة:

1- الاستعدادات :

تعرفها وزارة الداخلية والأمن الوطني (2017: 45) بأنها:" الأنشطة والتدابير المتخذة مسبقاً للحد من تأثير الكوارث، بما في ذلك مراعاة الوقت المناسب لإصدار القرار والتحذيرات والإزالة المؤقتة للأشخاص من موقع محدد"

ويعرف الباحثان استعدادات المدرسة إجرائياً بأنها: (جملة الإجراءات والآليات الإدارية والتنفيذية الوقائية المسبقة التي تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية للحد من الآثار السلبية للطوارئ والكوارث، التي تتطلب منهم المخاطر وتحديدها وتقييم إمكانيات المؤسسة)

2- الطوارئ والكوارث:

يعرفها العتيبي (2007: 28) بأنها: "حوادث مروعة تصيب قطاعاً من المجتمع أو المجتمع كله بمخاطر وخسائر، تؤدي إلى إرباك وخلل وعجز في التنظيمات الاجتماعية وفي القدرة على الاستجابة للأدوار فيها"

ويعرف الباحثان الطوارئ والكوارث **إجرائياً** بأنها:(اضطرابات خطيرة تحدث لفترات قصيرة نسبياً تتسبب في جملة من الخسائر المادية والبشرية واسعة النطاق تتجاوز قدرة الأجهزة الإدارية في التغلب عليها)

حدود الدراسة:

- حد الموضوع: التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لاستعدادات الإدارة المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث في المجالات: (التخطيط والمعرفة، الإجراءات المستقبلية، الدعم النفسي والاجتماعي)
- الحد البشري: عينة من معلمي المرحلة الثانوية (11-12)، ومجموعة بؤرية مكونة من (8) أعضاء.
- الحد المؤسسي: المدارس الثانوية الحكومية .
- الحد المكاني: محافظة غزة (مديرية الغرب – مديرية الشرق).
- الحد الزماني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2020/2019م.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع (إدارة الكوارث والأزمات والطوارئ) من عدة جوانب، لكن تم تحري الدقة في الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بالاستعدادات والجهوزية والتأهب للكوارث والطوارئ، وفيما يلي هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر، مرتبة حسب التسلسل الزمني لها :

- دراسة الشاعر(2019) هدفت تقييم استعداد المعلمين للكوارث في المدارس الحكومية الحدودية لمدينة رفح، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (46) فقرة على عينة قوامها (54) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير للمعرفة بإدارة الكوارث بنسبة 53.6% ودرجة المعرفة بالإجراءات الوقائية متوسطة بوزن نسبي 56.5% وأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعداد المعلمين للكوارث تعزى إلى المتغيرات (الجنس-العمر -المستوى التعليمي) في حين وجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة في محور (المعرفة بإدارة الكوارث) لصالح الفئة (15سنة فأكثر).
- دراسة شيخ العيد(2018) هدفت تحديد متطلبات الجبهة الداخلية لمواجهة الكوارث والأزمات في محافظة رفح، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم المقابلات كأداة لجمع البيانات، وتحليل محتوى الإستراتيجية المحلية للتحقق من مضمون الإطار الوطني لمواجهة الأزمات، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الجهوزية للجبهة الداخلية ضعيفاً،

ويحتاج إلى تأهيل في مواجهة مخاطر الأزمات، وأن الحاجة لتلبية متطلبات التأهيل المجتمعي والإعلام كانت كبيرة، أن مستوى جهوزية الجبهة الداخلية لمواجهة الكوارث يرتبط ارتباطاً موجباً بإرهاصات الواقع.

- دراسة المغير وآخرون(2018) هدفت التعرف إلى واقع إدارة الكوارث في قطاع غزة والجهود الرامية إلى تفعيل المركز الوطني للأزمات والكوارث، وكذلك بيان الجهات المسؤولة في حالة الطوارئ ومقارنتها بالممارسات المطلوبة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت أن مجلس الوزراء هو أعلى مرجعية إدارية للجان الطوارئ، وأن الإدارة العليا تسهم في وضع السياسات العامة التي ينبغي إتباعها في كافة مراحل الأزمات والكوارث، لكن تعاني من قلة الإمكانيات وضعف التدريب، كما أنه توجد خلية أزمة في كافة الجهات الحكومية متخصصة في مجال إدارة الكوارث.

- دراسة الحربي(2016) هدفت تشخيص واقع الأمن والسلامة في المؤسسات التربوية والتحديات التي تواجه، ووضع تصور شامل للأمن والسلامة التربوية في السعودية ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من (44) فقرة على (116) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى الأمن والسلامة جاءت متوسطة عند وزن نسبي (63.5%)، ووجود جوانب قصور في إجراءات الأمن والسلامة في المؤسسات التربوية، وعدم توفر المعدات والأدوات المتعلقة بالأمن والسلامة، الأمر الذي يجعل المؤسسات التربوية تستعين بشركاء لتوفير المستلزمات بنسبة 75.6% إضافة إلى قصور في الجانب التدريبي خاصة في المجالات: (التخطيط- الفرق واللجان- التوعية- التثقيف-البحث العلمي)

- دراسة اصبيرة وآخرون (2015) هدفت تقييم إجراءات السلامة في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (29) مدرسة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، واعتمدت الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن إجراءات السلامة في البيئة المادية أكثر أماناً في تحقيق الموقع الجيد وصلاحيته، وكان أقل أماناً في تحقيق معايير السلامة في المرافق العامة والصحة العامة في الصف، وكانت إجراءات السلامة في البيئة الاجتماعية أكثر أماناً في تحقيق التواصل مع الأهالي، كما أن مستوى الجهوزية جاء ضعيفاً بشكل عام.

- دراسة سلامة (2014) هدفت الكشف عن مدى توفر خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية وتقييمها من خلال تسليط الضوء على أهم التحديات التي يواجهها المخططون لمجابهة الكوارث، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (342) موظفاً وضابطاً من أصحاب المسميات الإشرافية، وقد أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً شديداً في نظام إدارة الكوارث والحالات الطارئة في المؤسسات الرسمية المعنية بالاستجابة لحالات الطوارئ، وبدرجة تقدير كلية 57.8%، خاصة في المجالات: (الإدارة – التخطيط- التنظيم- تحديد المرجعية القيادية- التخصصية في العمل الميداني)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمدى توفر خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة Mamagle (2012) هدفت تحديد مدى تأهب المعلمين في المدارس الواقعة في شمال سوشانقوف Sochangure للكوارث، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانات والمقابلات كأدوات جمع البيانات، وشملت العينة 10 مدارس (5 أساسية- 5 ثانوية) تم اختيارهم بطريقة قصدية. وأظهرت النتائج أن أكثر التهديدات المحتملة من وجهة نظر أفراد العينة كانت الفيضانات والحرائق، وأن درجة التقدير الكلية لمدى التأهب جاءت متوسطة عند وزن نسبي (55.6%)، وأن مجالات التعليم تغطي الجانب التثقيفي في حالات الكوارث وإدارة مخاطر الكوارث، في حين أن المعلمين ليسوا على درجة من التدريب الكافي في مجال إدارة الكوارث .

- دراسة Unlu & Others (2010) هدفت تحديد مدى تطور أنظمة إدارة الكوارث لدى الحكومة التركية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الصحف والوثائق الرسمية والقوانين، وقد اعتمد الباحثون على أربعة

معايير هي: (الاستعداد– الاستجابة– استعادة النشاط– العمل الطوعي) وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك مشكلة كبيرة وضعف في التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال إدارة الكوارث، وأن التركيز في إدارة الأزمة يكون في مرحلتي (الاستجابة– استعادة النشاط)، وأن الدعم السياسي ضعيف في مجال تفعيل نظام إدارة الأزمات، وأن هناك تجاهل لدور المنظمات الأهلية عند تشكيل فرق الإنقاذ والبحث.

– دراسة صقر(2009) هدفت التعرف إلى أهم المهارات اللازمة للإدارات المدرسية في وكالة الغوث الدولية لإدارة الأزمات، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة (58) فقرة موزعة على مجالات إدارة الأزمات على عينة مكونة من (221) مدير أو مديرة تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، أظهرت النتائج أن مهارات إدارة الأزمات لمديري المدارس تتوفر بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (84.1%) خاصة في مجال المواجهة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول مدى توافر مهارات إدارة الأزمة تعزى إلى متغير (الجنس– المؤهل العلمي– المرحلة الدراسية) في حين وجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح الفئة(11 فما فوق).

– دراسة آل سالم (2008) هدفت التعرف إلى مدى الجاهزية لإدارة الكوارث في الأجهزة الأمنية بمنطقة نجران، وذلك من خلال: (نوع الكوارث المحتملة، المعلومات المتوفرة، برامج التدريب، الإمكانات، المعوقات)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق استبانة على (368) ضابطاً، وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر المعلومات اللازمة كبيرة، وأن مستوى الإمكانات والمعدات جيد، وأنه توجد خطط محدثة للتعامل مع الأزمات والكوارث، وأن هناك ضعفاً في برامج التدريب اللازمة لإدارة الكوارث، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الجهوزية تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات).

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت مجال إدارة الكوارث والطوارئ، لكن تحرى الباحثان – قد الإمكان– الاطلاع على الدراسات المتعلقة بمدى جهوزية أو استعدادات المؤسسات التربوية (المدارس) لذلك، وعليه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع سابقاتها من حيث الهدف مع دراسة كل من صقر (2009)، والشاعر (2019)، والحربي (2016)، اصبيرة وآخرون (2015)، ودراسة Mamagle (2012)، واختلفت مع دراسة كل من المغير وآخرون (2018)، ودراسة شيخ العيد (2018)، وآل سالم (2008)، Unlu & Others (2010) التي اهتمت بمدى الجهوزية والاستعدادات لإدارة الكوارث في الأجهزة الأمنية والحكومية بشكل عام. ومن حيث العينة والأدوات فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشاعر(2019)، والحربي (2016)، واختلفت مع باقي الدراسات خاصة دراسة صقر (2009)، ووآل سالم (2008)، و(2012) Mamagle التي اعتمدت على مديري المدارس وضباط الأجهزة الأمنية كعينة والمقابلات كأداة.

ومن حيث المنهج، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي التحليلي، لكنها تميزت عنهم في أنها استخدمت المنهج البنائي في الإجابة عن السؤال الثالث منها. وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في تأصيل فكرة الدراسة وبناء الأدوات وتصميمها، ومن ثم تفسير النتائج.

الخلفية النظرية للدراسة :–

باتت الأزمات الناجمة عن الطوارئ والكوارث جزءاً من حياة الناس، ومصدر قلق للقادة والمسؤولين نتيجة لصعوبة السيطرة عليها بسبب ضعف الموارد وقلة الإمكانات وسرعة التغيرات، الأمر الذي زاد من الحاجة إلى دراسة ورفع مستوى الاستعدادات والجهوزية للتعامل معها.

ولما كانت المدرسة كغيرها من المؤسسات، فإنها حتماً ستتأثر بمعجزات عميقة قد تحدث شرخاً لا يمكن إصلاحه في وظائفها إذا ما تعرضت للطوارئ والكوارث ولم تتخذ أي من الاستعدادات اللازمة لذلك، من خلال الدقة في اتخاذ القرارات في الأوقات الحرجة، والدقة في جمع المعلومات والاحتفاظ بها وكيفية توظيفها. (الزاملي، 2006: 70)

إن الاستعداد للطوارئ والكوارث يمثل المعرفة والقدرة على التنبؤ بأثر الأحداث الخطرة المحتملة أو الوشيكة التي تستدعي الاستجابة الإنسانية السريعة في أوقات انعدام التوازن بين الإمكانات المتوفرة والمتطلبات الحقيقية التي تستلزمها ضرورة السيطرة على الخطر. (الأعرجي والسيد، 2004: 67)

والمدرسة كمنظمة لها أدوار مهمة قد تظهر أثناء وبعد وقوع الكارثة أو الطوارئ، فقد تكون مركز للإيواء، وقد ترغم على الاستمرار في تقديم الخدمة التعليمية في الوقت الذي يذهب به الاهتمام إلى الخدمات الإنسانية بغض النظر عن حجم الكارثة التي تختلف عن الأزمة في أنها مفاجئة وليست تصاعدية .(Akhtar, 2912: 12)

وبعيداً عن أنواع الكوارث والطوارئ وأسباب نشأتها سواء كانت بفعل الإنسان أو الطبيعة، فإن الاستعداد لها يستلزم توفير مجموعة من الإمكانات والآليات والسياسات التي تساعد في تجنب مخاطرها قدر الإمكان، وقد ذكر Larsen& Massey (2006) أن عناصر الاستعداد لأوقات الطوارئ والأزمات تتمثل في:

- إنشاء وحدة لإدارة الكوارث مجهزة بكافة الوسائل والاتصالات، وإنشاء فروق مهمات خاصة بهدف التدخل السريع.
- التدريب والتطوع من قبل القطاعات الخاصة .
- التوعية والإعلام، من خلال توعية المواطنين بكيفية التصرف حال وقوع الكارثة أو الطارئ.
- إعداد سيناريوهات الأزمة من خلال وضع تصور متطور يشمل كل الاحتمالات المتوقعة.

ويرى العتيبي(2007: 49) أن نظام الاستعداد للأزمات والطوارئ يقوم على جملة من المرتكزات، أهمها: السرعة في الاستجابة للكارثة أو الطارئ والتصدي الفوري لها وذلك بالمعرفة والإدراك الشامل للمتغيرات التي تؤدي إليها، والإدراك الشامل لأبعاد الكارثة محلياً، والمرونة في التعامل مع الكارثة، والقدرة على استيعاب الضغوط الأزموية واحتوائها إفقاد هذه الضغوط قوتها وفاعليتها، ووجود مجموعة من الخيارات والبدائل والاحتمالات عبر مخططات متعددة .

كما يرى الشهراني (2005: 66) أن أهم متطلبات نجاح الاستعدادات لمواجهة الكوارث والطوارئ، ما يلي:

- وجود نظام معلومات متكامل من الناحية البشرية والفنية، يقوم بجمع المعلومات الموثقة والمحدثة باستمرار وتحليليها وتمريرها لصناع القرارات.
- وجود نظام اتصال متقدم، سواء من الجانب الفني أو التقني أو الإداري بحيث تكون المعلومات الصحيحة في يد صانع القرار في الوقت المناسب.
- وجود نظام إنذار مبكر وفعال، يعمل على اكتشاف الأسباب والإشارات في مراحل الكمون والتكوين، قبل ميلاد الكارثة أو على الأقل قبل انفجارها .
- وجود سيناريوهات يتم التدريب عليها باستمرار مبنية على الاستفادة من تجارب الماضي ومعطيات الواقع .
- وجود نظام تقويم ومراجعة مستمرة للأداء والإجراءات، يتسم بوضوح المهام ومحدد المسؤوليات.

ولما كانت الكوارث والطوارئ حوادث غير متوقعة تختلف عن الأزمات في عنصر المفاجأة ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات وتحدث بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان دون سابق إنذار، فإن الطوارئ والكوارث قد تنتج عن تعدد الأزمات التي لم يتم التعامل معها بشكل علمي وعملي جيد.

وعليه ينطوي الاستعداد الجيد للتعامل مع الطوارئ والكوارث على مجموعة من العناصر، أهمها:-

1- **التخطيط والمعرفة:** هو الاستعداد لمواجهة المستقبل بناء على تنبؤ لجميع الاحتمالات التي يمكن أن تحدث، بدلاً من ترك الأمور الارتجالية والعشوائية، حيث تقوم الخطة على هدف مباشر يحدد من خلاله ملامح الأسلوب المطلوب تنفيذه، وتتضمن الخطة طرق استخدام الموارد بأكفأ الطرق، وتوضيح القواعد والتعليمات والإجراءات التي تحكم النشاط والعمل.(العتيبي، 2007: 47)، ويمثل التنسيق المعرفي الإقلال من الاحتكاك والتعارض، من خلال التجميع المنطقي للعمليات، وضمان التوفيق بين الاتجاهات المختلفة وسيرها جميعاً نحو تحقيق الهدف، فهو ضروري قبل حدوث الكارثة لحصر الإمكانيات، وأثناء الكارثة لمواجهتها، أما بعدها فهو أمر بديهي بين الأجهزة المختلفة ليقوم كل منها بدوره على الوجه الأكمل.(حواش، 2006: 26)

وبهذا الصدد حددت المفوضية السامية للأمم المتحدة (UNHCR) أربعة خطوات رئيسة من أجل الاستعداد بشكل أفضل للكوارث والطوارئ، هي:

- التحليل: ويشمل المعرفة بالمكان والزمان والكيفية اللازمة للاستعداد، وتحديد أنظمة الإنذار والتحذير في مرحلة مبكرة .
- الشراكات: بناء الشراكات من خلال الاستعداد للاستجابة على المستوى المحلي مع المنظمات غير الحكومية (الوطنية- الدولية) في مجالات: تكميل القدرات، تبادل المعلومات والاستعداد المتمحور حول الحماية وحشد الدعم .
- بناء القدرات: بما يساعد في تسريع القدرات الاحتياطية بما في ذلك القيادة والموارد البشرية والإمداد والإدارة، حيث يتطلب بناء القدرات جهوداً منسقة وشاملة.
- الدعم العملي: الذي تستند على تحليل الثغرات، وتحسين جودة الاستجابة المستقبلية من خلال تطوير التخطيط (UNHCR, 2017:31).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاستعداد يختلف من مؤسسة لأخرى حسب طبيعة النشاط اذي تقوم به، وحسب حجم الأجهزة المسؤولة عن إدارة الكوارث، والخبرات السابقة لديها، والمستوى التنظيمي والثقافة التنظيمية الحاكمة للمؤسسة.

وعلى مستوى المدرسة، فإن العناصر الأساسية للاستعداد المسبق تتأثر بعد عوامل، أهمها: (موقع المدرسة في المنطقة ومدى قربها من المراكز الخدماتية، عدد الهيئة الإدارية والتدريسية وعدد الطلبة فيها، مستوى المعرفة ووجود فريق لإدارة الكارثة أو الطارئ ملتزم بخطة واضحة)، وذلك لضمان تطبيق نطاق الحد الأدنى لمعايير التعليم بالتنسيق مع المجتمع المحلي .

وعلى هذا الأسس اهتم الإطار الوطني بمديد دور وزارة التربية والتعليم لوضع الترتيبات والإستراتيجيات اللازمة لضمان جهوزية واستعداد المنشآت التابعة لها والمشرفة عليها لتكون مراكز إيواء للمتضررين أو إسعاف مؤقتة في حالات الطوارئ بالتنسيق مع وزارة الصحة والمديرية العامة للدفاع المدني والأنروا ووزارة التنمية الاجتماعية (قبل وأثناء، وبعد) الكارثة. (وزارة الداخلية والأمن الوطني، 2017: 12)

لكن بعد الاطلاع على خطة وزارة التربية والتعليم تبين أن هناك خلط بين مراحل إدارة الكوارث من حيث الإجراءات التي تتبع في كل مرحلة، حيث تم تصنيفها إلى مرحلتين(ما قبل- أثناء) الحادثة ولم تذكر الإجراءات المتبعة بعد حدوثها.(الشاعر، 2019: 49)

وقد حددت وزارة الداخلية والمديرية العامة للدفاع المدني، دور وزارة التربية والتعليم في إدارة الكوارث والطوارئ بالمحددات التي يوضحها الجدول التالي :-

قبل الكارثة	أثناء الكارثة	بعد الكارثة
- تجهيز غرفة العمليات المشتركة وضمان استمرارها. - عقد الدورات واللقاءات التثقيفية	- إشراك الطاقم الإداري والتعليمي في الوهلة الأولى من وقوع الأحداث والاستفادة منهم	- إعداد خطة خاصة بالمدارس التي ما زال الإيواء قائم فيها للتعامل معها ونقل الطلبة لمدارس

بالدفاع المدني للطلبة والمعلمين الذين بمقدورهم القيام بأعمال الإنقاذ والإسعاف. – إدخال علوم الكوارث المختلفة في المناهج المدرسية لتعريف الطلبة بأنواعها وأخطارها وطرق التعامل معها. – التدريب على الإخلاء الآمن في حال وقوع الكارثة. – حق الإمكانات التابعة للوزارة التي يمكن الاستفادة منها في عمليات الإخلاء بالتنسيق مع الدفاع المدني. – التعاون مع المكتب الإعلامي الحكومي والجهات المختصة في مجال التوعية من الكوارث .	كفرق متطوعة. – استمرار اللقاءات التوعوية خلال عمليات الإيواء. – مشاركة الهيئات التدريسية والإدارية في عمليات المسح الميداني لتقييم الخسائر الناجمة عن الكارثة .	أخرى لضمان استمرار العملية التعليمية. – حصر كافة الأضرار في المؤسسات التعليمية ورفعها للمجلس الأعلى للدفاع المدني. – تنفيذ خطة الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب بعد الانتهاء من الحالة الطارئة بالتنسيق مع مؤسسات دعم الطفل والمرأة العاملة في قطاع غزة .

2– الإجراءات المستقبلية:–

إن توافر الخبرة لدى المؤسسات من الكوارث السابقة يظهر استعداد أكبر للكوارث المستقبلية بالمقارنة مع المؤسسات التي لا تتوافر فيها الخبرة الكافية، وعليه تتحدد الإجراءات المستقبلية للاستعدادات في: (حشد وتعبئة الموارد، الشراكة مع المؤسسات الشريكة، والتعاون وتبادل المعلومات حول التنبؤ والتوقع لأغراض التخدير المبكر، وبناء القدرات ودعم التقييمات الخاصة بالمخاطر، وتطوير القوانين والتشريعات للحد من مخاطر الكوارث... وغيرها).(سلامة، 2014: 67)

وتجدر الإشارة إلى أن الأخذ بالإجراءات المستقبلية، وتدريب الناس على أساس علمي على تقليل معدل الخسائر وفي الأرواح والممتلكات،وأضرار المتوقعة، ففي المدرسة تتمثل الإجراءات المستقبلية في تحديد إجراءات العمل ومناقشة الاحتياجات، والـــتأكيد على الأولويات، ومراجعة الحوادث وإحصاء القدرات والموارد المتوفرة.

3– الدعم النفسي والاجتماعي:

حيث تعد المشاركة الفاعلة والدعم النفسي والاجتماعي لأعضاء المجتمع صورة من صور الشفافية وعدم التمييز في تحليل وتصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم استجابات التعليم وذلك من خلال تحديد حاجات التعليم لكل الفئات المستهدفة، وتحديد الموارد (المادية أو البشرية أو التعليمية) ، وتحليل العلاقات الموجودة والمتغيرة بين الأطفال والشباب والكبار(الذكور– الإناث) .(شيخ العيد،2018: 43)

وعليه، يكون إتباع التأثير الإيجابي الداعم للنفس والعلاقات أساساً مهماً لضمان الحصول على التعلم واستمراريته والحد من الفاقد منه أثناء الكوارث وتعزيز الصلابة النفسية لتحمل الأضرار الناجمة عنها .

إجراءات الدراسة:

- **نوع الدراسة ومنهجها:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج البنائي، وذلك للحصول على بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2002: 43). وقد استخدم الباحث منهج المسح الجزئي الاجتماعي بأسلوب اختيار العينة.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:** يتمثل المجتمع الأصلي في جميع معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (شرق – غرب)، والبالغ عددهم (1365) منهم (772 معلماً، 593 معلمة) موزعين على (23 مدرسة للذكور، 18 مدرسة للإناث) (وزارة التربية والتعليم العالي، 2018: 40)

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خارج العينة الأصلية، بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق، وقد تكونت عينة الدراسة الأصلية من (450) معلماً ومعلمة بنسبة 33% من المجتمع الأصلي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد توزيع الأدوات تم استرداد (429) استبانة، وبعد الفحص تم استبعاد (5) منها غير صالحة للتحليل، وبقي العدد الأصلي (424) استبانة صالحة للتحليل والجدول (2) يبين توزيع العينة تبعاً للمتغيرات التصنيفية:

جدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

الجنس	ذكر		أنثى	الكلي
العدد	231		193	424
النسبة المئوية	54.5		45.5	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس		دراسات عليا	الكلي
العدد	392		32	424
النسبة المئوية	92.5		7.5	100
سنوات الخدمة	أقل من 6 سنوات	6- 12 سنة	أكثر من 12 سنة	الكلي
العدد	115	130	179	424
النسبة المئوية	27.1	30.7	42.2	100

أداتا الدراسة :-

اعتمد الباحثان أداتين للدراسة

الأولى: (الاستبانة) كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث قام بتطويرها بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة أبو قاسم (2017)، الخضري (2017)، الشاعر (2019)، الرضيع (2011) تكونت في صورتها الأولية من قسمين: -

- الأول / البيانات الأساسية ومتغيرات الدراسة.
- الثاني/ يشمل (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:(التخطيط والمعرفة، الإجراءات المستقبلية، الدعم النفسي والاجتماعي).

الثانية: بطاقة أسئلة موجهة للمجموعة البؤرية.

صدق الاستبانة :

- **صدق المحكمين** / تم عرض الاستبانة على (7) من المحكمين المختصين في مجال علم أصول التربية، وإدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية، وذلك بهدف التعرف إلى مدى صلاحية ومناسبة هذه الأداة من حيث صياغة الفقرات وسلامتها وانتمائها، حيث قاموا بإبداء الملاحظات والآراء والمقترحات، وأجمعوا على حذف فقرتين من المجال الثالث، لتصبح عدد الفقرات في صورتها النهائية (36) فقرة.
- **صدق الاتساق الداخلي** / تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (3) يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للإستبانة.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: التخطيط والمعرفة								
1	0.645	0.000	2	0.834	0.000	3	0.854	0.000
4	0.679	0.000	5	0.750	0.000	6	0.729	0.000
7	0.862	0.000	8	0.692	0.000	9	0.737	0.000
10	0.714	0.000	11	0.854	0.000	12	0.636	0.000
11	0.692	0.000	12	0.777	0.000	13	0.802	0.000
14	0.626	0.000						
المجال الثاني: الإجراءات المستقبلية								
1	0.670	0.000	2	0.780	0.000	3	0.805	0.000
4	0.688	0.000	5	0.745	0.000	6	0.657	0.000
7	0.635	0.000	8	0.819	0.000	9	0.891	0.000
10	0.854	0.000	11	0.788	0.000	12	0.716	0.000
المجال الثالث: الدعم النفسي والاجتماعي								
1	0.715	0.000	2	0.681	0.000	3	0.745	0.000
4	0.794	0.000	5	0.664	0.000	6	0.729	0.000
7	0.644	0.000	8	0.725	0.000	9	0.815	0.000
10	0.721	0.000						

القيمة الجدولية عند مستوى 0.05≥ α ودرجات حرية (28) تساوي 0.361

صدق الاتساق البنائي / قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي :-

جدول (4) معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخطيط والمعرفة	14	0.760	0.000
الإجراءات المستقبلية	12	0.852	0.000
الدعم النفسي والاجتماعي	10	0.794	0.000

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات الثلاثة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0.05)، وبذلك تعتبر الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة :-

1- **طريقة التجزئة النصفية** / تم تجزئة فقرات الاستبانه إلى جزئيين (فقرات فردية –فقرات زوجية) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون (Spearman – Brown coefficient) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (5) يبين قيم الارتباط بالتجزئة النصفية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية
الأول	14	0.833	0.909	0.000
الثاني	12	0.793	0.884	0.000
الثالث	10	0.857	0.857	0.000
المجموع	36	0.827	0.905	0.000

2- **طريقة ألفا كرونباخ** / قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاستبانه بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث كانت النتائج كما يلي:-

جدول (6) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	14	0.960
الثاني	12	0.822
الثالث	10	0.812
الدرجة الكلية	36	0.967

يتضح من الجداول (5)، (6) أن قيم معامل الثبات مرتفعة، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة وثم حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (4/5=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في القياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا..، والجدول (7) يوضح أطوال الفترات.

جدول (7) الدرجة والوزن النسبي المقابل له

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1- أقل من 1.80	20% -أقل من 36%	درجة قليلة جداً
1.80 - أقل من2.60	36 % - أقل من 52%	بدرجة قليلة
1.60 - أقل من3.40	52% - أقل من 68 %	بدرجة متوسطة
3.40 - أقل من 4.20	68 % - أقل من 84 %	بدرجة كبيرة
4.20 - 5.0	84 % - 100 %	بدرجة كبيرة جداً

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

السؤال الأول:" ما درجة تقدير عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لاستعدادات الإدارة المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
التخطيط والمعرفة	3.30	0.382	66.00	3	متوسطة
الإجراءات المستقبلية	3.37	0.329	67.40	2	متوسطة
الدعم النفسي والاجتماعي	3.50	0.104	70.00	1	كبيرة
الدرجة الكلية	3.39	0.101	67.8		**كبيرة**

يتضح من الجدول (8) أن درجة تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارة المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث كانت متوسطة عند وزن نسبي (67.8%)، حيث جاء المجال (الدعم النفسي والاجتماعي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.00%) بدرجة كبيرة، ومجال (التخطيط والمعرفة) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (66.00%) وبدرجة متوسطة، واتضح أيضاً أن النسب جميعها جاءت متقاربة من حيث الأوزان النسبية، وقد تعزى درجة التقدير الكلية المتوسطة إلى أن الحالة العامة التي يمر بها مدير المدرسة في ظل تردي الأوضاع بسبب الحصار، والمتمثلة في قلة الدافعية للمعلمين، وقلة الإمكانات المادية والمعنوية، إضافة إلى كثرة الأعباء اليومية التي يمر بها وضغط العمل الناجم عن اضطراب العمل التربوي والسياسي. وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما جاءت به دراسة الحربي(2016)، والشاعر(2019) ودراسة Unlu& Others(2010) ودراسة شيخ العيد (2018) رغم ارتباطها بالجبهة الداخلية بشكل عام، وتختلف مع ما أظهرته دراسة اصبيرة وآخرون(2015)، وآل سالم(2008) رغم ارتباطها بجاهزية واستعداد الأجهزة الأمنية .

وقد يعزى السبب في أن جاء المجال (الدعم النفسي والاجتماعي) في المرتبة الأولى إلى أن هذا المجال يتعلق بالدور الأساس والتربوي للمدرسة كمؤسسة اجتماعية، تسعى إلى الحفاظ على شخصية الطالب من الناحية الاجتماعية والنفسية في الظروف العادية، والاستثنائية والحفاظ على استقرار المؤسسة، وثبات دورها قدر الإمكان، وتختلف هذه النتيجة إلى حد ما مع ما جاءت به دراسة الشاعر(2019) التي جاء فيها مستوى الجهوزية وقائياً متوسطاً.

وقد يعزى السبب في أن جاء المجال (التخطيط والمعرفة) في المرتبة الأخيرة، إلى هذا المجال يحتاج إلى التنبؤ بجميع الاحتمالات التي يمكن أن تحدث، والتجميع المنطقي والعلمي للمعلومات، وهو من الصعوبات التي قد تواجه الإدارة المدرسية بسبب تسارع الأحداث، وبطء الاستجابة للتغيرات المتلاحقة وصعوبة التحليل وبناء القدرات في ظل الحصار، وتراجع المستوى الثقافي والاقتصادي العام الذي حصر اهتمام المؤسسات في تخطيطها الجزئي وليس الشمولي، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة شيخ العيد(2018)، ودراسة المغير وآخرون(2018)، ويختلف مع دراسة آل سالم (2008).

وفيما يلي تحليل فقرات الاستبانة، كل مجال على حدة:

المجال الأول: التخطيط والمعرفة

حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات المجال الأول، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (9) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تقوم الإدارة بالتخطيط المسبق للتعامل مع الطوارئ والكوارث فور حدوثها.	3.42	0.906	68.49	6	كبيرة
2	يوجد لدى الإدارة سيناريوهات متعددة لإدارة الطوارئ والكوارث.	3.72	0.831	74.58	2	كبيرة
3	تصنع الإدارة برنامجاً زمنياً لتنفيذ المهام الموضحة بالخطة.	2.73	0.784	54.76	13	متوسطة
4	تستعين الإدارة بالخبرات الخارجية عند وضع الخطط لإدارة الطوارئ .	3.42	1.058	68.49	7	كبيرة
5	تشرك الإدارة العاملين في وضع الخطط لإدارة الكوارث.	3.19	1.01	63.96	11	متوسطة
6	لدى الإدارة ميزانية خاصة لمعالجة آثار الطوارئ والكوارث.	2.60	0.906	52.12	14	متوسطة
7	لدى الإدارة معرفة بالإجراءات اللازم إتباعها (ما قبل- أثناء- ما بعد) الكارثة.	3.71	0.93	74.39	3	كبيرة
8	تدعم الإدارة البرامج التدريبية في مجال إدارة الكوارث.	3.67	0.932	73.4	4	كبيرة
9	تشكل الإدارة فريقاً متخصصاً من العاملين	3.23	0.913	64.72	9	متوسطة

	للسيطرة على آثار الكارثة.					
10	تبادر الإدارة بجمع المعلومات الدقيقة اللازمة لتخفيف من آثار الكارثة.	3.43	1.004	68.73	5	كبيرة
11	لدى الإدارة أرشيفاً للخبرات السابقة للكوارث التي مرت بها.	3.29	0.869	65.80	8	متوسطة
12	لدى الإدارة قاعدة بيانات خاصة بالشركاء والجهات الداعمة للاستعانة بها أوقات الطوارئ.	3.81	0.957	76.32	1	كبيرة
13	تعيد الإدارة تقييم خطط إدارة الكوارث بصفة مستمرة وفقاً للمعلومات المستحدثة.	2.78	0.889	55.61	12	متوسطة
14	تحفظ الإدارة نسخاً احتياطية من المعلومات للحفاظ عليها من التلف أو الضياع في حال حدوث الكارثة .	3.20	0.838	64.1	10	متوسطة

يتضح من الجدول (9) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (52.12– 76.32%) ما بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (12) " لدى الإدارة قاعدة بيانات خاصة بالشركاء والجهات الداعمة للاستعانة بها أوقات الطوارئ." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.32%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن قلة الإمكانات، وضعف قدرة المدرسة للاستجابة لآثار الكوارث والطوارئ، دفع الإدارات المدرسية تحتفظ بقاعدة بيانات بالشركاء والجهات الداعمة للاستعانة بها، وطلب مساعدتها في طريق المواجهة وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة شيخ العيد(2018) ودراسة الحربي (2016) وذلك بنسبة 75.6%، ودراسة Unlu & Others (2010) .

وجاءت الفقرة (6) (لدى الإدارة ميزانية خاصة لمعالجة آثار الطوارئ والكوارث.) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (52.12%) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى تردي الوضع الاقتصادي العام، وتراجع الميزانيات العامة لكل الوزارات بلا استثناء بسبب الحصار، والانقسام السياسي، الأمر الذي أدى إلى اتباع سياسة (التقشف) حتى على مستوى السلفة المدرسية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الحربي(2016) رغم ارتباطها بالمجتمع السعودي، ودراسة شيخ العيد(2018)، ودراسة الشاعر(2019) ودراسة المغير وآخرون(2018)، وسلامة(2014).

المجال الثاني: الإجراءات المستقبلية

حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات المجال الأول، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (10) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تضع الإدارة إرشادات وتعليمات للتعامل مع الطوارئ.	3.05	1.072	60.99	9	متوسطة

2	تحدد الإدارة النظم واللوائح للوقاية من الكوارث.	3.03	0.958	60.71	10	متوسطة
3	تجري الإدارة صيانة دورية للأجهزة والمعدات ووسائل الاتصالات.	3.56	0.987	71.23	4	كبيرة
4	لدى الإدارة خطة لإخلاء المدرسة في حالات الكوارث.	3.86	0.855	77.31	1	كبيرة
5	تعقد إدارة المدرسة اجتماعات دورية في حال ظهور إرهاصات الكوارث.	3.45	1.135	69.15	5	كبيرة
6	تشارك الإدارة المدرسية في مناورات تدريبية بالمشاركة مع الجهات المختصة.	2.87	1.132	57.41	12	متوسطة
7	تعقد الإدارة المدرسية تدريبات عملية من حين لآخر على استخدام أجهزة (الوقاية–الإطفاء–الإنذار....).	3.39	0.847	67.92	7	متوسطة
8	ترصد الإدارة المخاطر وإرهاصات الكوارث في المناطق المحيطة.	3.68	1.057	73.77	3	كبيرة
9	تنشر الإدارة تعليمات مصورة للطلبة للتعامل مع الكوارث.	3.83	0.867	76.75	2	كبيرة
10	تقوم الإدارة بتوزيع الأدوار على أعضاء فريق مواجهة آثار الكارثة.	3.35	1.016	67.03	8	متوسطة
11	توفر الإدارة وسائل الأمان والإسعاف اللازمة.	3.01	0.902	60.38	11	متوسطة
12	تجدد الإدارة قنوات اتصالاتها مع الجهات المختصة باستمرار لضمان الاستجابة السريعة .	3.44	1.021	68.82	6	كبيرة

يتضح من الجدول (10) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (57.41– 77.31%) ما بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (4) " لدى الإدارة خطة لإخلاء المدرسة في حالات الكوارث." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (77.31%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن خطة الإخلاء، تعد ضمن المهام المطلوبة من إدارة المدرسة، خاصة بعد ارتفاع درجة التنسيق من وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم، وتشكيل لجان الطوارئ والأزمات في مديريات التربية والتعليم، ورغم اتفاق هذه النتيجة مع ما جاءت به في إطار تنظيري شمولي وليس إجرائي خاص .

وجاءت الفقرة (6) "تشارك الإدارة المدرسية في مناورات تدريبية بالمشاركة مع الجهات المختصة." في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (57.41%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قصر اليوم الدراسي، وكثرة الأعباء اليومية في مجال التدريس وتيسير أمور المدرسة، الأمر الذي قد يشغلها عن أداء بعض المديرين غير ضرورية، لكن تجدر الإشارة أنه وبمقابلة مع رئيس قسم التدريب في المديرية العامة للدفاع المدني النقيب(رامي دبابش) بتاريخ 2019/11/25 أن المديرية تنفذ مناورات تدريبية ففي بعض

المدارس خاصة الحدودية منها في التعامل مع الحرائق، والإسعافات الأولية، والإخلاء الآمن، وتتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة Mamogale (2012) ودراسة المغير وآخرون(2018)، وآل سالم (2008).

المجال الثالث: الدعم النفسي والاجتماعي

حيث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات المجال الأول، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (11) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تتبع الإدارة منهج لعمل التشاركي مع الطلبة وأولياء الأمور في حالات الكوارث. .	3.60	1.131	72.17	2	كبيرة
2	تشجع الإدارة الطلبة على بناء الأمل والتفاؤل بالمستقبل وقت الطوارئ.	3.30	0.774	66.04	10	متوسطة
3	تقدم الإدارة التهدئة اللازمة للطلبة وقت وقوع الكوارث.	3.53	0.919	70.71	4	كبيرة
4	تعمل على تخفيف آثار الكوارث النفسية.	3.44	0.936	68.92	7	كبيرة
5	تستعين الإدارة بالمؤثرين في المجتمع (الوجهاء–الدعاة) للتخفيف من حدة الصدمة.	3.57	0.969	71.51	3	كبيرة
6	تستعين الإدارة بمؤسسات المجتمع المحلي لتوفير النقص في الإمكانات اللازمة لمواجهة آثار الكوارث .	3.36	0.911	67.21	9	كبيرة
7	توجه الإدارة المعلمين لتقديم حصص توجيهية وإرشادية(وقائية–مرحلية) للطلبة.	3.49	0.933	69.95	6	كبيرة
8	تتواجد الإدارة في مكان وقوع الطوارئ والكوارث مع الجهات المختصة لتتابع الأحداث أول بأول.	3.67	0.957	73.44	1	كبيرة
9	تقدم الإدارة للمجتمع المحلي تقريراً دقيقاً حول الأضرار الناجمة .	3.40	0.922	68.00	8	كبيرة
10	ترشد الإدارة العاملين والطلبة إلى عدم التأثر بالرأي العام ووسائل الإعلام أثناء اتخاذ القرار .	3.51	0.982	70.38	5	كبيرة

يتضح من الجدول (11) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (66.04– 73.44%) ما بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (8) " تتواجد الإدارة في مكان وقوع الطوارئ والكوارث مع الجهات المختصة لتتابع الأحداث أول بأول." في المرتبة الأولى بوزن نسبي (73.44%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه الأمور تعد من المهام المنوطة بالإدارة المدرسية حسب ما حددته وزارة الداخلية من مهام لمؤسسات وزارة التربية والتعليم لحصر كافة الأضرار ورفعها للمجلس الأعلى للدفاع المدني، ويهدف الاستفادة من البيانات والعمل على الإصلاحات في أسرع وقت ممكن لاستعادة نشاط المدرسة وتقديم الخدمة، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الشعار(2019) ودراسة Unlu & Others(2010).

وجاءت الفقرة (2) " تشجع الإدارة الطلبة على بناء الأمل والتفاؤل بالمستقبل وقت الطوارئ." في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (66.04%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى عمق الآثار التي تخلفها الكوارث والطوارئ بسبب ضعف البنية التحتية للمرافق، وبالتالي تكون الأولوية لحماية الأرواح والحد من الآثار المادية، إضافة إلى أن محافظات غزة تعد من أكثر المجتمعات تعرضاً للطوارئ نتيجة لكثرة الاعتداءات الإسرائيلية (القصف)، وهذا ما أكدته دراسة الشاعر (2019).

إجابة السؤال الثاني:-

ينص السؤال على :" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارات المدرسية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من ثلاثة فروض كانت كما يلي :

الفرض الأول:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارات المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث تعزى إلى متغير الجنس (معلم، معلمة)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للاستبانة تبعا لمتغير الجنس

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	معلم	231	3.32	0.286	0.828	غير دالة إحصائيا
	معلمة	193	3.29	0.284		
المجال الثاني	معلم	231	3.38	0.235	0.183 -	غير دالة إحصائيا
	معلمة	193	3.38	0.244		
المجال الثالث	معلم	231	3.50	0.334	0.409 -	غير دالة إحصائيا
	معلمة	193	3.51	0.313		
المجموع الكلي	معلم	231	3.40	0.179	0.112	غير دالة إحصائيا
	معلمة	193	3.40	0.175		

تبدأ حدود الدلالة عند (0.05) ودرجات حرية (422) عند قيمة جدولية 1.96

تبدأ حدود الدلالة عند (0.01) ودرجات حرية (422) عند قيمة جدولية 2.576

يتضح من الجدول (12) أن قيمة ت المحسوبة تساوي (0.112) وهي أقل من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه الظروف، ووحدة الإمكانيات والمرجعية الإدارية للمدارس الثانوية في محافظات غزة،

وكذلك كثافة الطواريء خلال السنوات السابقة بسبب الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وضعف البنية التحتية في موسم الأمطار، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الحربي (2016)، والشاعر (2019)، Mamogale (2012).

الفرض الثاني:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارات المدرسية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (12) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " للاستبانة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	بكالوريوس	392	3.30	0.285	1.078-	غير دالة إحصائيا
	د. عليا	32	3.36	0.285		
المجال الثاني	بكالوريوس	392	3.38	0.241	0.554 -	غير دالة إحصائيا
	د. عليا	32	3.40	0.213		
المجال الثالث	بكالوريوس	392	3.50	0.326	0.856 -	غير دالة إحصائيا
	د. عليا	32	3.55	0.304		
المجموع الكلي	بكالوريوس	392	3.39	0.178	1.353 -	غير دالة إحصائيا
	د. عليا	32	3.44	0.167		

تبدأ حدود الدلالة عند (0.01) ودرجات حرية (422) عند قيمة جدولية 2.576

تبدأ حدود الدلالة عند (0.05) ودرجات حرية (422) عند قيمة جدولية 1.96

يتضح من الجدول (13) أن قيمة ت المحسوبة تساوي (-1.353) وهي أقل من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وهذا يعني أن كلا المجموعتين لديهم تقديرات متشابهة حول استعدادات الإدارات المدرسية، وذلك لارتباط هذه الاستعدادات بإمكانيات المدرسة وثقافة منتسبيها، وحصة هذه الأمور من الموازنة العامة والتي تعاني من الضعف بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الشاعر (2019)، آل سالم (2008).

الفرض الثالث:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لاستعدادات الإدارة المدرسية أوقات الطوارئ والكوارث تعزى إلى متغير سنوات الخدمة (أقل من 6 سنوات، 6 – 12 سنة، 12 سنة فأكثر)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (14):نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار(F)	مستوى الدلالة

الأول	بين المجموعات	0.502	2	0.251	3.120	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	33.872	421	0.080		
	المجموع	34.374	423			
الثاني	بين المجموعات	0.223	2	0.111	1.958	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	23.970	421	0.057		
	المجموع	24.193	423			
الثالث	بين المجموعات	0.027	2	0.013	0.127	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	44.488	421	0.106		
	المجموع	44.515	423			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.148	2	0.074	2.373	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	13.112	421	0.031		
	المجموع	13.260	423			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 421" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.18

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 421" ومستوى دلالة 0.01 تساوي 5.06

يتبين من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة تساوي (2.373) وهي أقل من قيمة F الجدولية التي تساوي (3.18) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه خلال الثلاث عشرة سنة الماضية (بعد الانقسام السياسي) تعرضت محافظات غزة للعديد من الكوارث والطوارىء، الأمر الذي جعل الفئات جميعها تعيشها، فكانت تقديراتهم متقاربة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة صقر (2009) التي كانت الفروق فيها لفئة (أكثر من 11 سنة).

إجابة السؤال الثالث:

ينص على: " كيف يمكن تعزيز استعدادات الإدارات المدرسية للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة أوقات الطوارئ والكوارث؟"

عطفاً على ما سبق ذكره من طبيعة التنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم في إدارة الكوارث والطوارئ، قام الباحثان بعرض نتائج الدراسة الميدانية على مجموعة بؤرية مكونة من (8) أعضاء (2 أستاذ أكاديمي متخصص في إدارة الكوارث، 2 من لجنة الطوارئ في بلدية غزة، 2 من ضباط الدفاع المدني – قسم التدريب، 2 من لجنة الطوارئ والأزمات في مديرية التربية والتعليم)، وأجمع الأفراد على أن هناك تنسيقاً يرقى إلى مستوى التفعيل والتدريب المباشر داخل المدارس لرفع جهوزيتها خلال الطوارئ والكوارث، من خلال حملة من الأنشطة، أهمها:-

- التدريب على الإخلاء الآمن والإسعافات الأولية.
- تزويد المدارس المعدة للإيواء بمولدات الطاقة (الشمسية) وحفر آبار المياه وبحقائب الإسعافات الأولية كاملة .

إجابات أفراد المجموعة حول معوقات استعدادات المدارس الثانوية لأوقات الطوارىء والكوارث:

م	العبارة	نعم	لا	درجة الموافقة
1	قلة الدافعية نحو المشاركة في التدريبات	3	5	%37.5
2	الاستجابة البطيئة للمستلزمات وتهيئة المدارس	6	2	%75

3	قلة المعرفة والتثقيف حول أهمية الاستعدادات لأوقات الطـــوارئ والكوارث سواء كان لدى الإدارة أو المعلمين أو الطلبة أنفسهم	8	-	%100
4	الإحجام عن تحديث البيانات حـــول البنيـــة التحتيـــة للمـــدارس واستعداداتها	4	4	%50
5	عدم تضمين خطة إعداد مديري المدارس آليات رصد الأخطار، والتنبؤ بها.	3	5	%37.5

وبتوجيه، السؤال حول تحليل البيئة الداخلية والخارجية لواقع الاستعدادات المدرسية في أوقات الطوارئ والكوارث، تحددت الإجابات كما في الجدول التالي:-

نقاط القوة	نقاط الضعف
- توجد خطة معتمدة لدى مديريات التربية والتعليم متعلقة بمواجهة الطوارئ والكوارث. - يوجد تنسيق بين الوزارة منها في تعميم التدريب وتجويده.	- غياب الوعي والفهم لفلسفة وأهمية الاستعدادات المدرسية والتخطيط لها. - ضعف الاستجابة الإجراءات التصحيحية بعد كل طارئ بسبب قلة الإمكانات. - لا يوجد قنوات اتصال واضحة تسهل عملية الاعتماد على المعلومات والوثائق.
الفرص	**التحديات**
- زيادة الوعي والاهتمام الرسمي بأهمية التخطيط لإدارة الكوارث والطوارئ. - تشكيل لجان الطوارئ في المديريات لتسهيل عمليات التنسيق الموحد. - ارتفاع وتيرة التدخلات اللوجستية بين وزارة التعليم والداخلية.	- عدم استقرار الوضع الأمني نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمفاجئة. - ضعف مستوى المشاركة المتوقعة من جانب المؤسسات الخارجية. - بطء عملية تحديث البيانات والمعلومات. - آثار الحصار التي تقلل من فرص الاستفادة من تجارب الآخرين . - الكثافة السكانية العالية وصعوبة التعامل مع الخيارات أوقات الطوارئ .

وعليه تنطلق الرؤية من عدة منطلقات، والمبررات ، أهمها:-

1- أن عملية الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث من خلال تعزيز الاستعدادات تسهم في تحسين قدرات المجتمع على تحمل الأعباء الناجمة عن تلك المخاطر.

2- أن تعزيز استعدادات الإدارات المدرسية يتطلب التدخل من جميع الهيئات ذات الاختصاص وليس مسؤولية وزارة التربية والتعليم وحدها.

3- أن التخطيط الجيد يتطلب تقدير الموقف الحالي، وجمع المعلومات عن الكوارث والطوارئ المتوقع حدوثها وعدم إغفال نتائجها.

4- رفع كفاءة الطواقم والكوادر البشرية في كيفية التعامل مع الكوارث والطوارئ .

5- أن التخطيط الشمولي وليس الجزئي على مستوى الإجراءات المدرسية .

6- أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة الشاعر (2019) قصور في استعدادات الإدارات المدرسية خاصة في مجال التخطيط، حيث ركزت خطة الوزارة على إدارة الكوارث ولم تتطرق إلى أسس استدامة العملية التعليمية في حال استمرت الكارثة .

فلسفة الرؤية :-

من خلال مراجعة الأدب التربوي، ونتائج الدراسة الميدانية، يمكن القول بأن فلسفة الرؤية تتحدد في عدة سياقات، أهمها:-

1- مركزية دور المدارس كجزء من المجتمع في إدارة الكوارث، فهي ليست منتفعة فقط، بل لها دور كبير في عملية التخطيط من خلال تمكين الأفراد ومشاركتهم.

2- الأولوية للفئات الهشة وحقوقهم عند إدارة الكوارث خاصة التعليم.

3- توسيع قاعدة الشراكات على المستوى الوطني، وتوظيف المنهجية العملية والمعايير الهيكلية وغير الهيكلية في إدارة الكوارث.

4- دمج إدارة الكوارث والاستعداد لها في عملية التنمية المجتمعية وتحسين جودة الحياة في ظل استدامة أثر الكارثة .

متطلبات تحقيق الرؤية :

لضمان تعزيز استعدادات الإدارات المدرسية في المرحلة الثانوية أوقات الطوارئ والكوارث، وجد العمل على توفير ما يلي:

1- ضرورة إعادة الفهم لموضوع الاستعدادات للكوارث، بحيث يشمل مرحلة ما قبل الحدوث وأثنائها وما بعدها، وليس من بعد الوقوع.

2- تفعيل لجنة الأزمات والطوارئ في مديريات التعليم، وإسناد العمل فيها للمتخصصين في رسم السياسات والتدريب.

3- وتوفير الدعم اللوجستي للعمل على التنبؤ بالكوارث والطوارئ قبل وقوعها، وتحديث البيانات حولها.

4- تعزيز عنصر التعلم، واستخلاص الدروس والعبر من الكوارث والطوارئ التي حدثت في الماضي، وتضمين البيانات والمعلومات حولها في سجلات خاصة.

5- إصدار نشرات تعريفية دورية بأهم الكوارث والطوارئ التي يمكن أن تتعرض لها المدارس، وتحديد أولويات العمل على مواجهتها.

6- التدريب المستمر في المدارس والمديريات على محاكاة لإخلاءات محتملة أثناء الكوارث، وإمكانية الوصول الآمن في الأوقات الحرجة.

7- تعميم ثقافة الاسعافات الأولية، وإجراءات الأمن والسلامة، وتحديد آليات التواصل مع أولياء الأمور من خلال وسائل لا تتأثر بانعكاسات الكارثة.

الخطوات العملية:-

1- التدريب على التخطيط للطوارئ، بحيث يشمل النشر والاتصالات وكيفية الوصول، ولا يكفي ذلك، بل وتجريب الخطط وممارستها من خلال التمرينات والمحاكاة الميدانية الفعلية المستندة إلى سيناريوهات محددة.

2- تحليل القدرة وبناء قدرة التأهب من خلال تقييم الموارد الحالية أصول وموارد خفية،
3- تضمين خطة إعداد مديري المدارس آليات رصد الأخطار، والتنبؤ بها وكذلك آليات جمع المعلومات وتحليليها بمساعدة جهات الاختصاص، وكيفية إبلاغ المعلومات والتعليمات الدقيقة والمفيدة للطلبة والجمهور في الأوقات المناسبة .
4- إعداد القدرة الاحتياطية من خلال تشكيل مجموعة من المعلمين للقيام بمسؤوليات محددة في خطة الطوارئ، أهمها دمج الإنعاش المبكر في التخطيط للاستعدادات و التأهب .
5- إصدار اللوائح والأنظمة التي تتعلق بتنظيم وسائل الحماية والسلامة من كافة الأخطار المحتملة، ووضع التشريع الملزم بتطبيق هذه اللوائح.
6- التوعية العامة بما يجب عمله من إجراءات وقائية من خلال القيام بعمليات (الإنذار المبكر) للكوارث والطوارئ.

التوصيات :-

على ضوء نتائج الدراسة، واقتراح الرؤية يوصي الباحثان بما يلي :-

1- العمل على وضع سيناريو إجرائي للرؤية المقترحة وتعميمها على المدارس الثانوية بمحافظات غزة .
2- توفير قاعدة بيانات خاصة بإدارة الكوارث والطوارئ المتوقعة، بالتعاون مع الإدارة العامة للدفاع المدني والبلديات.
3- ضرورة المتابعة المستمرة، والتقييم الدوري لمدى استعدادات الإدارات المدرسية، ومدى جهوزية المباني ووسائل الاتصال للتعامل مع الطوارئ.
4- اختبار خطة الوقاية من المخاطر(خطة الأمان) سواء الخطة الشاملة من قبل مديرية التربية والتعليم أو الجزئية من قبل المدارس .
5- استدامة التدريب العملي لحالات الطوارئ، وإجراء المناورات التدريبية بالشراكة مع الدفاع المدني والبلديات .

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

اصبيرة، هاشم وحيدر، فواز وكنعان، كميت (2016). تقييم إجراءات السلامة في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية، ***مجلة العلوم الصحية***، 37 (4)، 50-79.

الأعرجي، عاصم والسيد، زاهر(2004). جاهزية المنظمات في مواجهة الأزمات-دراسة ميدانية على المديرية العامة للدفاع المدني الأردني، ***المجلة العربية للإدارة***، 24(2)، 53-101.

آل سالم، بدر بن المحسن(2008). مدى الجاهزية لإدارة الكوارث والأزمات في الأجهزة الأمنية بمنطقة نجران، ***رسالة ماجستير***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

الحربي، معيلي(2016). تطوير مفهوم الأمن والسلامة في المؤسسات التعليمية، ***رسالة ماجستير***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية .

حواش، جمال(2006). ***التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الإغاثة***، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

الرضيع، خالد (2011). مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث- دراسة مسحية على ضباط جهاز الدفاع المدني، ***رسالة ماجستير***، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الزاملي، علي(2006). الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطة عمان، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 8(2)، جامعة البحرين، 63-85.

سلامة، عمار(2014). التخطيط لمجابهة الكوارث (تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، ***رسالة ماجستير***، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الشاعر، عبدالله (2019). تقييم استعداد المعلمين لكوارث في المدارس الحكومية الحدودية لمدينة رفح، ***رسالة ماجستير***، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الشهراني، سعد بن علي (2005). ***إدارة عمليات الأزمات الأمنية***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

شيخ العيد، بكر(2018). متطلبات تأهيل الجبهة الداخلية لمواجهة الأزمات والكوارث في محافظة رفح، ***رسالة ماجستير***، أكاديمية الإدارة والسياسة، فلسطين.

صقر، عاطف(2009). درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لمديري مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل تنميتها، ***رسالة ماجستير***، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

العتيبي، علي(2007). الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث، ***رسالة ماجستير*** في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

المغير، محمد (2016). خطة الحماية البيئية في قطاع غزة، ***رسالة دكتوراه***، جامعة الأزهر، القاهرة .

المغير، محمد والعطار، محمد والباشا، هبة(2018). واقع الإدارة العليا للأزمات والكوارث في قطاع غزة، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية***، 26(2)، 65-92.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) (2017). ***الاستعداد لحالات الطوارئ***، مكتب السياسات العامة، واشنطن.

مهدية، هامل (2009). اتصال الأزمة في المؤسسة الجزائرية-دراسة حالة على المؤسسات الصناعية والخدمية، ***رسالة دكتوراه***، جامعة منتوري/قسطينة، الجزائر.

وزارة التربية والتعليم العالي (2018). ***الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2019/2018***، الإدارة العامة للتخطيط التربوي، غزة.

وزارة الداخلية والأمن الوطني(2017). ***الإطار الوطني للحد من مخاطر الأزمات والكوارث في قطاع غزة***، المديرية العامة للدفاع المدني، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Akhtar,P(2012). Coordination in humanitarian relief chains; chain coordinators, ***Journal of Humanitarian Logistics and supply chain Management***, 37(2),10-22 .

Larsen, J.& Massey, J.(2006).Crisis Management in Real Time ; How to successfully plan for and Respond to a crisis, ***Journal of promotion Management*** , 12(4/3),63-97.

Mamogale, M.(2012): Assessing disaster preparedness of Learners and educators in sochangure North school***, Master thesis***, University of the free state .

Unla, A.,Kapucu, N.Sahin, B(2010). Disaster and crisis management in Turkey: a need for unified crisis management system***, Journal of Disaster prevention & Management*** , 19(2), 155-174.